

Distr.: General
7 March 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة الخامسة والعشرون

٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير تفاصيل عما يُحرز من تقدم في إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام بغية التصدي لما تواجهه المنظمة من تحديات في مجال الاتصالات مع ما يتطلبه ذلك من رؤية متجددة وزيادة في توضيح الأهداف. ويستند التقرير إلى التقرير السابق المتعلق بإعادة توجيه الإدارة (A/AC.198/2002/2) الذي تضمن موجزا أوليا لنتائج الاستعراض الشامل لمسألة تنظيم الإدارة وعملها، فضلا عما يمكن اتخاذه من خطوات استراتيجية في ضوء ذلك.

ويبين هذا التقرير بالتفصيل المرحلة المقبلة من الإصلاح الإداري ويحدد الخطوات التي ستُتخذ لتنفيذ الإجراءات الواردة في تقرير الأمين العام عن تعزيز منظومة الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات (A/57/387 و Corr.1) من حيث انطباق هذه الإجراءات على الإدارة.

ويرد في التقرير بيان المهمة الجديدة للإدارة، الذي سيكون المبدأ الذي تسترشد به، فضلا عن النموذج المنقح لعملها والهيكل التنظيمي الجديد الذي يستند إلى هذا النموذج. وتمثل العناصر الرئيسية لهذا الهيكل في شعبة للاتصالات الاستراتيجية تتولى وضع أفكار الأمم المتحدة حول المواضيع ذات الأولوية ونشرها، وشعبة للتوعية تجمع بين تقديم الخدمات



للفود وإقامة الاتصالات مع المجتمع المدني والقيام بأنشطة توعية لدى الجمهور، وشعبة أنباء ووسائل إعلام تضم أنشطتها تشغيل موقع الإدارة على الشبكة، وهو ما سيعزز قدرة الشعبة على الاتصال بوسائل الإعلام حول العالم بشأن تطور الأنباء الهامة في منظومة الأمم المتحدة. ويتضمن التقرير أيضا تفاصيل عن مفهوم جديد لتشغيل مراكز الأمم المتحدة للإعلام حول محاور إقليمية، وعن النية في تحويل الموارد التي ستتوفر جراء ذلك إلى المجالات ذات الأولوية ومنها مراكز الإعلام في البلدان النامية وموقع الأمم المتحدة على الشبكة والتقييم المنتظم لما تحققه أنشطة الإدارة من نتائج.

ويخلص التقرير إلى أن إدارة شؤون الإعلام عملت بوعي جديد لمهمتها في إطار هيكلها الذي يجري إصلاحه منذ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وفي الوقت ذاته، فإن ثمة حاجة إلى توجيهات لجنة الإعلام للمرحلة المقبلة من عملية إصلاح الإدارة، كما هو الأمر بالنسبة للحاجة إلى دعمها لباب الإعلام في الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الذي يحدد الأولويات الجديدة للإدارة.

أولا - مقدمة

١ - في الفقرة ٨ من القرار ١٣٠/٥٧ بء المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، شجعت الجمعية العامة الأمين العام على مواصلة عملية إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات، على أن يشمل ذلك تقديم مقترحات واسعة النطاق وربما مقترحات ابتكارية جديدة، وتقديم تقرير عن ذلك إلى لجنة الإعلام في دورتها الخامسة والعشرين. وفي الفقرة ١٤، أحاطت علما باعترام الأمين العام إجراء استعراض شامل لتنظيم عمليات إدارة شؤون الإعلام يأخذ في الاعتبار الخطة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، وتقديم تقرير عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين وفقا لقرارها ٢٥٣/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وذكرت أن النية من وراء الاستعراض الشامل لإدارة شؤون الإعلام هي تسهيل عملية إعادة التوجيه. وفي الفقرة ١٥ طلبت الجمعية العامة أيضا من لجنة الإعلام أن تخضع الاستعراض الشامل، بعد إتمامه، لدراسة وافية، وأن تقدم توصياتها بشأنه إلى الجمعية العامة.

٢ - وفي الفقرة ٢٠، أكدت الجمعية العامة أيضا أن على إدارة شؤون الإعلام، من خلال إعادة توجيهها، مواصلة أنشطتها وتحسينها في المجالات التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة وهم، حسب الاقتضاء، البلدان الأخرى ذات الاحتياجات الخاصة، بما فيها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، وأن عملية إعادة توجيه حرية بأن تسهم في سد الفجوة القائمة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في مجال الإعلام والاتصالات الذي يتسم بأهمية بالغة.

٣ - وجدير بالذكر أيضا أن الجمعية العامة في عدد من فقرات القرار ١٣٠/٥٧ بء، دعت إدارة شؤون الإعلام إلى تزويد لجنة الإعلام بمعلومات محددة في سياق هذا التقرير. وفي هذا الصدد، فقد طُلب إلى الأمين العام، في الفقرة ٣٨، أن يُدرج في استعراضه نتائج الاستعراض المستمر الذي يجريه مكتب خدمات الرقابة الداخلية بالأمانة العامة بشأن مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة، فضلا عن معلومات عن مشاركة إدارة شؤون الإعلام في مبادرات دور الأمم المتحدة. وفي الفقرة ٥٩، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يُدرج في استعراضه الشامل النتائج ذات الصلة المستقاة من الاستعراض الأوسع لمنشورات الأمم المتحدة وموادها الإعلامية الذي طلبته الجمعية العامة في قرارها ٢٥٣/٥٦. وفيما يتعلق بهذا الطلب الأخير، فقد أوجزت النتائج الأولية في "تقرير الأمين العام عن تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات" (A/57/387 و Corr.1) في إطار البند الفرعي "تحسين مراقبة المنشورات"، وسوف يقدم تقرير آخر إلى الجمعية العامة بحلول منتصف عام ٢٠٠٣.

٤ - وفي الفقرة ٦٦، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن أكثر الوسائل اتصافاً بالطابع العملي والكفاءة والفعالية من حيث التكاليف فيما يتعلق بتنفيذ اقتراحه الداعي إلى أن تقوم مكاتب الأمانة العامة التي تصدر عنها محتويات المواد وقواعد البيانات المنشورة بالانكليزية على موقع الأمم المتحدة على الإنترنت بترجمة جميع هذه المواد إلى جميع اللغات الرسمية، كل فيما يخصه. وطلبت الفقرة ٦٧ إلى الأمين العام أن يدرج في تقريره مقترحات تتعلق بتحديد موعد يتم بحلوله وضع جميع ترتيبات الدعم الضرورية لتنفيذ هذا التصور. وفي الفقرة ٧٠، أحاطت الجمعية العامة علماً بأن اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالإدارة طلبت إلى مستشارها الفني أن يعد دراسة أولية عن إنشاء موقع مركزي واحد على الإنترنت في منظومة الأمم المتحدة، وفي الفقرة ٧٤، طلبت إليه أن يقدم تقريراً عن آثار تشغيل النظام الإلكتروني للوثائق الرسمية بعد تشغيل خاصية الدعم التام المتعدد اللغات وعن إمكانية العملية لتيسير إطلاع الجمهور على النظام مجاناً عن طريق توصيلة بموقع الأمم المتحدة على الإنترنت. وترد هذه المعلومات المتعلقة بالموقع المركزي ونظام القرص الضوئي في المرفق الثاني من هذا التقرير.

٥ - علاوة على ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في الفقرة ١٥ من قرارها ٣٠٠/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ عن تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء المزيد من التغييرات، أن يقدم تقريراً مرحلياً عن تنفيذ اقتراحه الرامي إلى ترشيح شبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية، حيثما اقتضى الأمر، وطلبت إليه أيضاً، في الفقرة ١٧ من ذلك القرار، أن يقدم تقريراً عما يتحقق من تقدم في إجراء تقييم منظم لتأثير جميع أنشطة إدارة شؤون الإعلام وكفاءتها، ولفاعلية هذه الأنشطة بالقياس إلى تكلفتها. وفي ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، تقرر في اجتماع عقده مكتب لجنة الإعلام أن تعرض تلك المعلومات على اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين ضمن هذا التقرير.

ثانياً - الاستعراض الشامل - حالة التنفيذ

٦ - عرض الأمين العام، في تقريره عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات المقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الرابعة والعشرين (A/AC.198/2002/2)، الذي يتضمن المرحلة الأولى من الاستعراض الشامل، رؤيته للاتجاه الذي يأمل أن يسيّر فيه إدارة شؤون الإعلام بعد إعادة تشكيلها... وهو اتجاه يتسم برؤية متجددة وبمزيد من وضوح الهدف. وقد ناقشت اللجنة بالتفصيل الموجز الأولي للمسائل

والنتائج الرئيسية التي تمخض عنها الاستعراض الشامل، فضلا عن الإجراءات الاستراتيجية التي تنظر فيها إدارة شؤون الإعلام في ضوء ذلك.

٧ - وقد مضى الأمين العام قدما بهذه العملية في تقريره الإصلاحية، حيث عرّف إدارة شؤون الإعلام بوصفها مجالاً ينبغي إعادة النظر فيه. بمزيد من التفصيل في المسار المتبع لتعزيز الأمم المتحدة. ويتضمن تقرير الأمين العام النتائج الرئيسية للاستعراض الشامل الذي أجري بشأن تنظيم إدارة شؤون الإعلام وعملياتها.

٨ - وفي التقرير توضيح بأن إدارة شؤون الإعلام عانت من توزع جهودها جراء كثرة الولايات والمهام المنوطة بها وأن هيكلها يعاد تشكيله لتصبح أقدر على وضع استراتيجيات متسقة في مجال الاتصالات ولتستفيد من التكنولوجيات الجديدة في مجالي الإعلام والاتصالات. وسوف يجري على مدى السنوات الثلاث المقبلة تقييم شامل لأثر جميع أنشطة الإدارة. وسيتم ترشيد الشبكة الحالية لمراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية بدءاً بأوروبا الشرقية، وسيدخل الأمين العام أيضاً تحسينات في إدارة مكاتب الأمم المتحدة وبرنامج المنشورات في الأمانة العامة.

٩ - وفي وقت لاحق، رحبت الجمعية العامة في الفقرة ١١ من قرارها ٣٠٠٠/٥٧، بمقترحات الأمين العام الرامية إلى تحسين تنفيذ الأنشطة الإعلامية من حيث فعاليتها وتحديد أهدافها، على أن يشمل ذلك إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام وقدمت بعض التوجيهات الإضافية.

١٠ - ويصف هذا التقرير الخطوات المتخذة لتنفيذ الإجراءات الواردة في تقرير الأمين العام الإصلاحية، التي تنطبق على إدارة شؤون الإعلام. ويحدد الفرع الثالث بيان المهام الجديدة بالنسبة للإدارة، حيث سيشكل مبدأً توجيهياً لجميع أعمالها، ويشكل نموذج العمل الجديد الذي اختير من أجل إعادة تشكيل الإدارة. ويصف الفرع الرابع مفهوماً تنفيذياً جديداً لمراكز الأمم المتحدة للإعلام حول محاور إقليمية. ويتضمن الاقتراح الداعي إلى تحويل الموارد التي ستوفر جراء ذلك إلى المجالات التي تحظى بأولوية أعلى، ومنها مراكز الإعلام في البلدان النامية وموقع الأمم المتحدة على الإنترنت والتقييم المنتظم لنتائج أنشطة الإدارة.

ثالثاً - إعادة تشكيل إدارة شؤون الإعلام

١١ - للمساعدة في توضيح أهداف إدارة شؤون الإعلام وأغراضها ولتعزيز فعاليتها وكفاءتها بوجه عام، تمت حتى الآن صياغة بيان واضح لمهمة الإدارة، على النحو التالي:

“تتمثل مهمة إدارة شؤون الإعلام في المساعدة على تحقيق الأغراض الموضوعية للأمم المتحدة بإيصال مضمون أنشطة المنظمة وشواغلها بصورة استراتيجية من أجل تحقيق أكبر تأثير على الجمهور”

ويسلم هذا البيان بأن عمل الإدارة ليس غاية في حد ذاته وأن المعلومات التي يتوجب على الإدارة إيصالها إنما تتولد نتيجة لما تضطلع به المنظمة والكيانات المكونة لها من أعمال موضوعية. فعلى الإدارة إذن أن تنظم وتنسق المعلومات المستقاة من مختلف مصادر الأمم المتحدة بغية نقلها إلى الجمهور. والقصد من ذلك هو أن تعمل الإدارة على أسس استراتيجية، مؤكدة على الصورة الأوسع للمنظمة وواضحة نصب عينها الأهداف العامة للمنظمة، وعلى الرغم من أن بيان المهمة لا ينص على أن الإدارة سوف تستفيد من الوسطاء الملائمين، حسب الاقتضاء، فإنها ستفعل ذلك، من أجل تعزيز أنشطتها ولتحقيق أكبر أثر على الجمهور.

١٢ - وحتى تظل إدارة شؤون الإعلام ملتزمة ببيان مهمتها الجديدة، فإنها سوف تسترشد بالأولويات التي حددتها الجمعية العامة وتلك التي وضعها الأمين العام في بداية فترة ولايته. وسوف تركز “الرسالة” الأساسية للإدارة، مسترشدة بإعلان الألفية للأمم المتحدة، على ما يلي: القضاء على الفقر ومنع نشوب الصراعات والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان ومكافحة وباء نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومكافحة الإرهاب الدولي واحتياجات القارة الأفريقية. فعلى الإدارة أن تعزز خبرتها في هذه المجالات، بالتعاون مع الإدارات والمكاتب الفنية ذات الصلة في الأمانة العامة ومع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، وأن تكون قادرة على وضع استراتيجيات وتنفيذها في مجال الاتصالات من أجل تعزيز عمل الأمم المتحدة في هذه المجالات. إلى جانب ذلك، يتعين على الإدارة أن تكون مهيأة للاستجابة للأحداث غير المتوقعة والسريعة في العالم بتقديمها خدمات إعلامية لوسائط الإعلام والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية عما تضطلع به الأمم المتحدة من أعمال في تلك الأوضاع الحرجة. وفي الأخير، ستواصل إدارة شؤون الإعلام توجيه اهتمام خاص من أجل جعل تعميم المنظور الجنساني جزءاً لا يتجزأ من عملية تصميم المنتجات والأنشطة الإعلامية.

١٣ - ولتحقيق هذه المهمة، أشير في الاستعراض الشامل إلى أن على إدارة شؤون الإعلام أن تواصل نشر رسالة الأمم المتحدة عن طريق مجموعة متنوعة من وسائل الاتصالات، واضعة في اعتبارها احتياجات مختلف جماهيرها المستهدفة. وينبغي أن تشمل هذه الوسائل وسائل الاتصالات التقليدية ومن بينها المواد المقروءة التي تتراوح بين البيانات الصحفية

والمنشورات المجلدة والبرامج الإذاعية (وخاصة البرامج الإذاعية الحية) والمواد التلفزيونية، علاوة على مواد الإنترنت على الموقع www.un.org والمواقع المتصلة به ولا سيما مركز أنباء الأمم المتحدة ومواقع برنامج UNworks، و UNChronicle. بيد أن مستوى الموارد المخصصة لكل وظيفة من هذه الوظائف سيعاد تكييفها لتصبح جزءاً من عملية الاستعراض المستمرة.

١٤ - وقد اعتمد الأمين العام نموذجاً تنفيذياً جديداً لإدارة شؤون الإعلام بوصفه يجسد مهمة هذه الإدارة. ويستند هذا النموذج إلى مفهوم واضح لدور الإدارة ويوضح وظائفها بطريقة تؤكد على تلبية احتياجات المنظمة في مجال الاتصالات، مع تقديمها أيضاً للخدمات المنتظرة إلى الدول الأعضاء. ويقر ذلك النموذج أيضاً بأن توليد المحتوى الإعلامي يأتي من الإدارات والمكاتب الأخرى في الأمانة العامة ومن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة في حين تتولى إدارة شؤون الإعلام مسؤولية تنسيق هذا المحتوى وتبسيطه فضلاً عن عرضه وتوزيعه، ويتم ذلك بالتعاون الوثيق مع وسائط الإعلام والدول الأعضاء والشركاء في المجتمع المدني.

١٥ - وقد وضع حيز التنفيذ اعتباراً من ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ هيكل تنظيمي جديد لإدارة شؤون الإعلام يستند إلى نموذج تنفيذي منقح يشمل شعبة الاتصالات الاستراتيجية وشعبة الأنباء ووسائط الإعلام وشعبة التوعية. وجدير بالذكر أن مكتب الناطق الرسمي باسم الأمين العام لا يزال من الناحية الإدارية يتبع إدارة شؤون الإعلام وينسق أعماله معها، وإن كان يظل مسؤولاً مباشرة أمام المكتب التنفيذي للأمين العام.

ألف - شعبة الاتصالات الاستراتيجية

١٦ - تم إنشاء شعبة الاتصالات الاستراتيجية لإعداد ونشر رسائل الأمم المتحدة المتعددة التي تركز على المواضيع ذات الأولوية. ويعمل في الشعبة محترفون في مجال الاتصالات وهم متخصصون في المواضيع الفنية التي تدخل في نطاق عمل المنظمة، ويعملون بالتعاون الوثيق مع الإدارات والمكاتب الفنية ذات الصلة. وتقوم الشعبة بوضع استراتيجيات في مجالات الاتصالات من أجل تعزيز عمل الأمم المتحدة في المواضيع ذات الأولوية، مسترشدة بإعلان الألفية للأمم المتحدة. ومن أجل إدماج مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة في استراتيجية الاتصالات الخاصة بالمنظمة، أصبحت دائرة مراكز الإعلام، وشبكة مراكز الإعلام ودوائرها وفروعها في مكاتب الأمم المتحدة جزءاً لا يتجزأ من هذه الشعبة الجديدة. كما أن وحدة الاتصال باللجان التي تضم أمانتي لجنة الإعلام وفريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة جزء من الشعبة. وتم إلغاء شعبة شؤون الإعلام السابقة وتم توزيع مهامها بين هذه الشعبة الجديدة وشعبة التوعية الجديدة، على النحو المفصل أدناه.

١٧ - تتمثل مهمة شعبة الاتصالات الاستراتيجية في التأكد من أن الاتصالات هي من صميم التدبير الاستراتيجي في الأمم المتحدة. ولن تنجح أنشطة وبرامج إدارة شؤون الإعلام إلا إذا عكست الأمانة العامة ككل رغبة الأمين العام في إنشاء ثقافة للاتصالات داخل المنظمة.

١٨ - وتعمل الشعبة بوصفها أمانة فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة، وهي الآلية الجديدة للتنسيق فيما بين الوكالات في ميدان الإعلام والاتصالات، وقد حلت محل لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة. ويترأس وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام اجتماعاتها الأسبوعية التي تعقد في المقر. ويحضر هذه الاجتماعات محترفون في مجال الاتصالات من داخل أمانة الأمم المتحدة ومن المنظومة للتداول بشأن المواضيع المشتركة في مجال الاتصالات ولتطوير استراتيجية مشتركة، ومن ثم تمكين منظومة الأمم المتحدة على التحدث بصفة متزايدة بصوت واحد عندما تنقل رسائلها الأساسية. ومما يتصل بذلك، أن رئيس الإدارة يرأس أيضا فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لضمان وجود نهج منسق ومتربط وبخاصة منهج استراتيجي فيما يتعلق بالعمل الإعلامي الذي تقوم به المنظومة بشأن الحالة في العراق.

١٩ - إن تعزيز التنسيق بين إدارة شؤون الإعلام والإدارات الأخرى في الأمانة العامة أمر أساسي لإيجاد اتصال فعال بين الأمم المتحدة والجماهير في العالم. ووجود شعبة الاتصالات الاستراتيجية يتركز بصفة رئيسية على القيام بهذه المهام وعلى العمل كهزمة وصل بين الإدارات الأخرى في الأمانة العامة. وقد حددت الشعبة، لخدمة كل مكتب مركز تنسيق في كل قسم من الأقسام الأربعة التي تتألف منها دائرة حملة الاتصالات، وتعالج هذه الأقسام المواضيع التالية: التنمية، وفلسطين وإنهاء الاستعمار وحقوق الإنسان، والسلام والأمن، وأفريقيا. ومهمة كل مركز من مراكز التنسيق هذه أن يكون على علم بالمسائل والأنشطة ذات الأولوية بالنسبة للمكتب الذي يخدمه. وسوف تعقد إدارة شؤون الإعلام اجتماعا سنويا مع الإدارة التي تخدمها، على مستوى رؤساء الإدارات لعرض أنشطة السنة، والبت في الأولويات المتعلقة بالاتصالات. وتسبق هذه الاجتماعات اجتماعات على مستوى فرق العمل لإعداد خلاصات مبتكرة لكل مكتب من المكاتب التي تخدمها الإدارة. وسوف تحدد مراكز التنسيق، بالتعاون الوثيق مع المكاتب التي تخدمها، وعلى أساس الاجتماعات السنوية، الجماهير المستهدفة، كما ستضع البرامج الإعلامية والاستراتيجية الإعلامية لكل موضوع ذي أولوية. وسوف يتم إطلاع الشعب الأخرى في إدارة شؤون الإعلام ومنظومة الأمم المتحدة على هذه المواضيع عن طريق فريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة.

٢٠ - وسوف يتم تنفيذ حملات التعريف بالمواضيع المعالجة باستخدام جميع الأصول الموجودة تحت تصرف الإدارة، بما في ذلك الوسائط الإعلامية المتعددة (المطبوعات، والإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت)، وتوعية المجتمع المدني، والشراكة مع القطاع الخاص ومراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة على المستوى المحلي. وقد استخدمت الإدارة هذا النهج الناجح أثناء السنوات القليلة الماضية لتعزيز المؤتمرات العالمية الرئيسية التي تعقدتها الأمم المتحدة. وقد تم وضع استراتيجية اتصالات جديدة تستهدف المواضيع التي تعالجها كل إدارة بدلا من الاستراتيجيات التي تستهدف الأحداث، وذلك لتعزيز عمل المنظمة، بالاستفادة من الخبرات والنجاح الذي حققته حملات المؤتمرات العالمية.

٢١ - وبالإضافة إلى ذلك سيتم تنفيذ الأنشطة الجارية المدرجة في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، بما في ذلك نشر مجلة فصلية عنوانها "انتعاش أفريقيا" باللغتين الانكليزية والفرنسية، وسوف تكون هذه المجلة الآن بمثابة أحد الإنجازات التي يحققها قسم أفريقيا الجديد المخصص لتعزيز التنمية في أفريقيا. ومن بين المهام الأخرى المستمرة والمطلوبة برنامج التدريب السنوي للعاملين في وسائط الإعلام الفلسطينية، والحلقة الدراسية الدولية السنوية لوسائط الإعلام حول السلام في الشرق الأوسط، والنشرة السنوية وعنوانها "استعراض وقائع السنة" وتعالج المجلة عمليات السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة، وتحيين النشرات الراهنة حول مختلف المواضيع.

٢٢ - وسيستمر تقديم الدعم الإعلامي والتشغيلي للعنصر الإعلامي في البعثات الميدانية واعتباره الوظيفة الرئيسية لقسم السلام والأمن، وسيشمل الدعم تقديم المساعدة إلى البعثات لإنشاء وتحيين مواقعها على شبكة الإنترنت، ومساعدتها في مجال التدريب، وإعداد أدوات إعلامية، والتعريف بالبعثات من خلال الاتصال بوسائط الإعلام الدولية. والتخطيط للعنصر الإعلامي في البعثات الجديدة، لا سيما تطوير قدرة النشر السريع للموظفين، مسألة يركز عليها هذا القسم بصورة مستمرة. فمثلا، يساعد القسم على تصميم القطاع الإعلامي في المقر اللوجستي لإدارة عمليات حفظ السلام في برينديزي في إيطاليا، ويعتزم القسم تنظيم مؤتمر هناك هذا العام للمنظمات المهتمة بتحقيق نقل سريع لمساعدة وسائط الإعلام أثناء الأزمات الإنسانية وفي مناطق الصراع.

٢٣ - وتساهم الإدارة أيضا في العمل الذي ينصب على منع الصراعات، كما حدث في كوت ديفوار، حيث أرسلت الإدارة موظف إعلام لبدأ العمل مع وسائط الإعلام المحلية ومكاتب الأمم المتحدة لوضع حد لخطاب الكراهية. وتقوم الإدارة أيضا برصد وسائط

الإعلام وسوف تنشر موظفين في مجال الإعلام ليساهموا مع فريق الأمم المتحدة المسؤول عن التقييم في تحليل الطريقة التي يمكن بها حل الأزمة الجارية.

٢٤ - تتعاون إدارة شؤون الإعلام، كما طلبت منها الجمعية في قرارها ٢٣٨/٥٧ عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، تعاوننا وثيقا مع الاتحاد الدولي للاتصالات اللاسلكية لبدء حملة إعلامية عامة تهدف إلى زيادة الوعي العالمي بمؤتمر القمة، ضمن الموارد المتاحة، والترعات المقدمة. وترمي هذه الحملة إلى التأكيد على الطريقة التي يمكن بها لتكنولوجيات الاتصالات أن تساعد العالم على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وستأخذ مساهمة الإدارة في المرحلة الأولى لمؤتمر القمة، المقرر عقده في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، شكل تنظيم مناسبة جانبية اسمها المنتدى العالمي لوسائط الإعلام الإلكترونية، يعالج فيها دور وسائط الإعلام الإلكترونية في مجتمع المعلومات. ويتم تنظيم المنتدى بالشراكة مع التلفزيون وسويسرا، التي قدمت بالفعل تبرعا كبيرا لتنظيم المنتدى، والتي ستساعد على جمع المسؤولين والعاملين في مجال وسائط الإعلام من البلدان المتقدمة النمو والنامية، فضلا عن مسؤولين آخرين في مجال رسم السياسات، وممثلين عن منظومة الأمم المتحدة.

٢٥ - وتضم الشعبة، كما جاء في الفقرة ١٦، دائرة مراكز الإعلام، التي تدير المهام الإدارية والبرنامجية والتوزيعية للشبكة العالمية لمراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة. وتعمل المراكز والدوائر والعناصر الإعلامية التابعة لمكاتب الأمم المتحدة من خلال الوسطاء، مثل وسائط الإعلام والشركاء المحليين لتكييف استراتيجيات الاتصالات العالمية على نحو يناسب الجماهير المحلية. والنهج الجديد لإدارة المراكز الإعلامية معروض بالتفصيل في الفرع رابعا أدناه (انظر الفقرات ٣٩-٤٦).

باء - شعبة الأنباء ووسائل الإعلام

٢٦ - الهدف الرئيسي لشعبة الأنباء ووسائل الإعلام هو تقديم الأنباء والمعلومات في حينها، وبصورة سليمة وموضوعية ومتوازنة لوسائط الإعلام والجماهير الأخرى في كل أنحاء العالم. وتحقق الشعبة هذا الهدف عن طريق دورة أنباء مدتها ٢٤ ساعة في اليوم على شبكة الإنترنت، ومن خلال النشر الفوري على وسائط الإعلام الأربعة - المطبوعة والإذاعية والتلفزيونية والإنترنت - للأنباء الصادرة عن منظومة الأمم المتحدة. وهذا النشر السريع للمواد الإعلامية الرسمية أمر أساسي إذا كان المراد هو تحقيق هدفنا المتمثل في جعل وسائط الإعلام تدرك مركزية الأمم المتحدة أثناء مداولاتها واتخاذها الإجراءات اللازمة في المسائل التي تهم زماننا.

٢٧ - ومن أجل تحقيق هذه الغاية، طورت الشعبة أساليب تضافر جديدة لكي تستخدم جميع الألفية المتاحة في مجال الاتصالات - الجديدة منها والتقليدية - استخداما كاملا بحيث يمكن الوفاء بالاحتياجات المتنوعة والمتزايدة بصورة مستمرة التي لدى مستخدمي هذه الوسائط. وقد كان لإنشاء دائرة شبكة الإنترنت المؤلفة من دوائر الأنباء، وأقسام شبكة الإنترنت، أن سهّل إلى حد كبير اتباع هذا النهج الجديد. وتم تحديث شبكة التلفزيون ونظام التصوير بالتحويل إلى التكنولوجيا الرقمية، وتطوير نظام إنتاج متكامل. وفي نفس الوقت يتم الاستفادة من الفرص التي أتاحتها شبكة الإنترنت - المنتشرة بصفة متزايدة في العالم النامي - من خلال تطوير موقع متعدد الوسائط على شبكة الإنترنت يتمتع بقدرة متزايدة على تطوير المواقع. وفي ميدان إعداد المحتويات، يكون التركيز على تنمية المنتجات والخدمات باللغات والتشكيلات والأشكال التي تضمن أقصى قدر من الفعالية في توزيعها على المسؤولين عن نشرها وعلى مستخدميها.

٢٨ - وتوضح فعالية هذا النهج إلى حد ما من خلال التقدم الأخير الذي تم إحرازه في مجال تطوير مركز الأنباء التابع للأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، بما في ذلك دائرة الأنباء الجديدة التابعة للأمم المتحدة، التي تقدم الآن الأنباء طيلة النهار لأكثر من ١٠ ٠٠٠ مشترك في ١٣٠ بلدا اشتركوا في هذه الخدمة في الشهور التسعة الأولى التي بدأت فيها دائرة الأنباء عملها. وبدأ مركز الأنباء باللغة العربية عمله في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، والعمل جارٍ لإنشاء مواقع تتضمن قواعد بيانات دينامية مماثلة باللغات الرسمية الثلاث المتبقية. وقد أنجز هذا العمل بفضل التعاون المتزايد بين دائرة شبكة الإنترنت وقسم تغطية الاجتماعات وقسم إذاعة الأمم المتحدة، وهو تعاون سمح بالاستخدام الفعال لقدرة الشعبة في مجال اللغة والأخبار والإعلام. وتم إنشاء وظيفة نائب مدير للمساعدة على تدبير عملية تنفيذ المبادرات المشتركة بين مختلف القطاعات.

٢٩ - هذه التطورات في مجال إنتاج ونشر منتجات الشعبة تكملها بصورة مستمرة شراكات تنظم على نطاق واسع مع الهيئات الإذاعية وغيرها من الأنشطة الترويجية. وفعالية هذه الجهود واضحة يوميا بفضل نقل الصور الحية للاجتماعات المعقودة في المقر - وشرائط الفيديو عن مواضيع مثل "الأمم المتحدة وأنشطتها" - التي يتم بثها إلى المحطات الرئيسية في كل أنحاء العالم؛ والتوسع في الشراكات لبث برامج إذاعية حية عن الأمم المتحدة في جميع القارات؛ والقدرة المتزايدة على الاتصال بمركز أنباء الأمم المتحدة؛ ومشاهدة الأحداث الحية على شبكة الإنترنت على نطاق واسع.

جيم - شعبة التوعية

٣٠ - من خلال شعبة الاتصال الخارجي التي تجمع معظم شعبة المكتبة وموارد المعلومات سابقا مع المهام التي كانت تضطلع بها في السابق دائرة الاتصال العام التابعة لشعبة شؤون الإعلام، تؤكد الإدارة من جديد على علاقتها مع شركائها والمتعاملين الخارجيين مع المنظمة. ومن خلال تقديم الخدمات إلى الوفود بالإضافة إلى المجتمع المدني بأكمله والجمهور، تركز الشعبة على تقديم المعلومات، سواء بصورة مباشرة إلى الجمهور المعني أو من خلال الوسطاء الرئيسيين، مثل المنظمات غير الحكومية، والمجتمع الأكاديمي، ووسائل الإعلام، أو من خلال شبكة آخذة في التوسع مؤلفة من المكتبات. ويتم التسليم بالأهمية المتزايدة التي اكتسبها المجتمع المدني في العالم اليوم وعلاقته بعمل المنظمة من خلال إنشاء دائرة المجتمع المدني. وتجمع الدائرة تحت مظلتها قسم التوعية التثقيفية، وبرنامج "الأمم المتحدة تعمل من أجلك"، والشراكات مع القطاع الخاص، والبرامج الجارية مثل برامج المنظمات غير الحكومية، فضلا عن البرامج الخاصة والمناسبات، والمعارض، والزيارات بمصاحبة المرشدين، وعمل المكتب المسؤول عن إرسال محاضرين من الأمم المتحدة وغير ذلك من الخدمات العامة. وبالإضافة إلى ذلك، ستلبي الشعبة إلى أقصى حد ممكن احتياجات المنظمة في مجال الرسومات البيانية، وهو أمر أساسي لنقل قصة الأمم المتحدة بوسائل بصرية.

٣١ - شرعت المنظمة بالفعل في جني ثمار الشعبة الجديدة من خلال زيادة التنسيق بين العمليات المعنية وتوفير الفرص الجديدة لزيادة الجمهور المستفيد من برامجها وخدماتها. وتعمل دائرة الخدمات التعليمية على تعزيز علاقاتها مع المجتمع الأكاديمي بطرق متعددة تشمل العمل عن كتيب مع وحدة برامج المجموعات من خلال الإحاطات الإعلامية التي تقدمها وعقد المؤتمرات عن طريق الفيديو إضافة إلى عملها مع دائرة المنظمات غير الحكومية التي تعتبر الجامعات والمجموعات الأكاديمية الأخرى من بين المنظمات المرتبطة بالإدارة. وفي داخل دائرة الخدمات التعليمية يوفر أهم منشوراتها وهو نشرة وقائع الأمم المتحدة مقالات يكتبها أبرز العلماء والسياسيين مما يساعد في إثارة النقاش بشأن القضايا ذات الاهتمام العالمي. وبالإضافة إلى النسخة المطبوعة سوف تظل نشرة الوقائع متاحة لعدد أكبر من الجمهور على النطاق العالمي من خلال نسخته الإلكترونية وإعادة نشر المقالات على النطاق العالمي من خلال دائرة البرامج الإعلامية الرئيسية. وبالمثل يحتفظ برنامج عمل الأمم المتحدة من خلال الاستفادة من اتساع النطاق والسرعة التي توفرها وسائل الإعلام الإلكترونية بوجود ملحوظ تماما على موقع الأمم المتحدة على الشبكة ويتعاون مع الكيانات الإعلامية والترفيهية لتوصيل رسالة المنظمة بطريقة ميسورة وجذابة للجمهور بشكل عام.

٣٢ - ظل العمل مع الشركاء على الدوام عنصرا رئيسيا في البرامج التي تضطلع بها دائرة المجتمع المدني. ويتسم هذا الجانب بأهمية أكبر مما كانت عليه أي وقت مضى في هذا الوقت الذي تسعى فيه الإدارة إلى إقامة شراكات جديدة ولا سيما مع القطاع الخاص ولاستخدام هذا الدعم لزيادة الآثار المترتبة على أنشطتها الإعلامية.

٣٣ - كان برنامج تدريب المذيعين والصحفيين من البلدان النامية الذي تنفذه الإدارة والذي شارك فيه أكثر من ٣٠٠ صحفي ينتمون إلى ١٤٠ بلدا أحد البرامج القديمة التي استفادت من هذا النوع من الدعم ولا سيما في ضوء زيادة التكاليف وتقلص الموارد. وكانت الإدارة قد أشرفت في الماضي على ١٦ صحفيا مهنيا من المستويين الأدنى والمتوسط لحضور برنامج لمدة ستة أسابيع يوفر للمشاركين فيه معرفة متعمقة بعمل منظومة الأمم المتحدة. وأشرفت مؤسسة فريدرش إيبرت على أربعة صحفيين إضافيين مما أوصل العدد إلى ٢٠ مشتركا ويشكل أكبر مجموعة منتجة يمكن إدارتها حسبما أوضحت التجربة. واستطاعت الإدارة أن تشرف في السنوات الأخيرة على ١٢ صحفيا كل سنة في حدود الموارد المتاحة لهذا البرنامج. وإذا توفرت موارد إضافية لهذا النشاط ستعمل الإدارة مرة أخرى على استضافة عدد أكبر من الصحفيين للاشتراك في البرنامج. (ربما تود الدول الأعضاء أن تدرس إمكانية الإشراف على الصحفيين من البلدان النامية من أجل الاشتراك في البرنامج).

٣٤ - سوف تسعى الإدارة بشكل حثيث إلى توسيع نطاق منشوراتها من خلال الاستكمال على نحو نشط ومستمر لموقعها على الشبكة إضافة إلى عرض محتواها كمنوعات ثابتة في منشوراتها على نطاق العالم بمساعدة مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وسوف تسجل المبيعات وإيرادات تسويق المنشورات وهو نشاط مدر للدخل لصالح هذه الشعبة. وتقدم مكتبة داغ همرشولد وهي الجزء الرئيسي للشعبة خدماتها إلى الوفود والموظفي الأمانة العامة والعلماء والمكاتب الودية ولعامة الجمهور. وستقوم بدور متزايد في تعزيز قدرة المنظمة على إدارة المعارف.

٣٥ - أوضح الاستعراض المتعمق لمكاتب الأمم المتحدة الذي جرى في السنة الماضية مجالين رئيسيين يحتاجان للاهتمام هما انعدام الإدارة المتكاملة والحاجة إلى التحديث. وإدراكا من الأمين العام لذلك دعا في تقريره للإصلاح إلى اتخاذ تدابير معينة لتحسين تقديم خدمات المكتبة. وكخطوة أولى في تنفيذ تلك الاقتراحات تم إنشاء لجنة توجيهية لتحديث مكاتب الأمم المتحدة وإدارتها إدارة متكاملة برئاسة إدارة شؤون الإعلام. وسوف تقوم اللجنة التي تمثل فيها مكاتب مكتب الأمم المتحدة في جنيف ومكتب الأمم المتحدة في فيينا وبرنامج

الأمم المتحدة للبيئة واللجان الاقتصادية الإقليمية جامعة الأمم المتحدة إضافة إلى مكتبة داغ همرشولد بوضع وتطوير وتنفيذ استراتيجيات لتحقيق نظام أكثر حداثة وفعالية ويسرا لخدمات المكتبات في الأمم المتحدة. ويجري العمل لتقديم تقرير منفصل عن الإدارة المتكاملة لمكتبات الأمم المتحدة إلى لجنة الإعلام (A/AC.198/2003/5).

٣٦ - دعا تقرير الأمين العام للإصلاح إلى تحسين أوجه الإشراف على المنشورات إيماناً منه بأن التحدي الرئيسي يتمثل في توصيل المنشور المناسب إلى القارئ المناسب في الوقت المناسب. وسوف يطلب إلى اللجان التنفيذية وضع الخطط لجميع المنشورات في مجالها المواضيعية وتنسيقها من أجل تقليل عددها وتحسين أوجه اتساقها وجدولة العديد من منشورات المنظمة. وقدمت إدارة شؤون الإعلام بدورها اقتراحات لإعادة تشكيل مجلس المنشورات الموجود تنظيمياً داخل شعبة الخدمات الخارجية كجهاز لتحديد المعايير مع توفير الأعضاء والصلاحيات الملائمة له.

٣٧ - تم إلغاء الوظائف التي كانت تضطلع بها سابقاً وحدة الإنتاج والتنسيق أو أصبح يتم الاضطلاع بها في مكان آخر حسب الاقتضاء. ويقترح الأمين العام أيضاً نقل وظائف وموارد دائرة رسم الخرائط من إدارة شؤون الإعلام إلى إدارة عمليات حفظ السلام نظراً لأن نواتج الدائرة تلائم بشكل أكبر احتياجات وأنشطة تلك الإدارة. وسوف يتم إبراز ذلك التغيير في سياق الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

رابعا - الأنشطة ذات الأولوية العليا

ألف - مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٣٨ - تعمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام والخدمات الإعلامية للأمم المتحدة والعناصر الإعلامية للأمم المتحدة في المكاتب الميدانية للأمم المتحدة كمكاتب فرعية للإدارة. وهي تمثل بذلك جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ استراتيجيات الإدارة وعمل شعبها في الوصول إلى جمهورها المستهدف الرئيسي على المستوى المحلي. وتعد الإدارة لتنفيذ اقتراح الأمين العام المتعلق بترشيد شبكة مراكز للإعلام في محاور إقليمية تبدأ بإنشاء محور في غرب أوروبا ليخدم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وسوف يهدف المفهوم التشغيلي الجديد أيضاً إلى تحقيق توزيع أكثر عدالة للموارد على المراكز الإعلامية في جميع المناطق وتحويل الموارد إلى الأنشطة الأخرى ذات الأولوية العليا. وتشمل هذه أولويات من قبيل ما يحقق من تقدم في تطبيق تعددية اللغات المستخدمة في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت والتقييم المنتظم لنتائج

الأنشطة والخدمات الرئيسية وفقا لأنشطة الإدارة التي تستند على النتائج وهي أنشطة أيديها الدول الأعضاء بقوة ولا تتوفر موارد إضافية من أجلها.

٣٩ - قدم تقرير الأمين العام الأخير عن تعزيز الأمم المتحدة اقتراحا لإعادة تشكيل شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام إدراكا منه لوجوب أن تقوم المنظمة بعمل أفضل من أجل تعزيز اتصالاتها خارج المقر.

٤٠ - مراكز الأمم المتحدة للإعلام دور حيوي في إيصال رسالة الأمم المتحدة وتصحيح الانطباعات الخاطئة والعمل وسيلة لتوفير المواد والبيانات التي تصدرها الأمم المتحدة. وهناك أسباب رئيسية ثلاثة للعمل على أساس محاور إقليمية هي:

- الاستفادة من النطاق الواسع والسريع التغير لوسائط الاتصال العالمية بما في ذلك التطورات الثورية في التكنولوجيات المتاحة لنشر المعلومات وتوصيلها
- إنشاء عدد أقل من المراكز الاستراتيجية المزودة بالموارد المالية والبشرية الكافية لإحداث أثر إجمالي أكبر مما تحده شبكة المراكز الحالية الصغيرة القليلة الموارد
- إعادة توزيع الموارد القليلة بعيدا عن المراكز والبلدان المتقدمة النمو والتي تستهلك حاليا نسبة ٣٥ في المائة تقريبا من نفقات جميع المراكز من أجل الأنشطة الإعلامية ذات الأولوية العليا.

٤١ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ٣٠٠/٥٧ من الأمين العام أن يقدم تقريرا مرحليا عن تنفيذ الاقتراح وذلك بغية تطبيق هذه المبادرة على مناطق أخرى حيث تعزز من تدفق وتبادل المعلومات في البلدان النامية. وترد مبادئ توجيهية مفصلة ومعايير لإعادة تنظيم مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المرفق الأول لهذا التقرير على النحو الذي طلبته الفقرة ٤٤ من القرار ١٣٠/٥٧ بآء. ويقترح الأمين العام أن تستخدم هذه المعايير لتوجيه تطبيق نهج المحاور في المناطق الأخرى على مدى السنوات الثلاث التالية بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية.

٤٢ - تعمل الإدارة فيما يتعلق بإنشاء محور أوروبا الغربية على وضع خطط في الوقت الحالي لإغلاق المراكز التسعة الموجودة في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وإنشاء محور إقليمي. ولا يشمل الاقتراح دائرتي الإعلام في جنيف وفيينا لأنهما تؤديان وظائف أساسية لوجود الأمم المتحدة الكبير في المدينتين. ومثلما أوصت الجمعية العامة، تتوقع الإدارة أن تتوفر للمحور مبان بالبحان من قبل الحكومة المضيفة. وقدمت إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالفعل عرضا بتوفير المباني في عاصمتها.

٤٣ - سوف يساعد النموذج التشغيلي الجديد في توفير موظفين وموارد مالية بحيث يمكن نقل هؤلاء الموظفين وتحويل الموارد للأغراض التالية:

- دعم المراكز في البلدان النامية ولا سيما في الشرق الأوسط وأفريقيا مما يتيح لها تنفيذ برامج أكثر فعالية واستهدافا في الوقت الحرج
- تعزيز موقع الأمم المتحدة على الشبكة (ولا سيما لتعزيز تعدد اللغات على النحو الذي طلبته الجمعية العامة سابقا)
- إنشاء نظام أكثر فعالية لتقييم أثر كل خدمة أو منتج من الخدمات والمنتجات المتعددة التي تقدمها إدارة شؤون الإعلام.

٤٤ - وكما طلبت الجمعية العامة في الفقرة ٣٨ من قرارها ١٣٠/٥٧ بء، تضمنت الوثيقة A/57/474 التي تقدم على حدة إلى لجنة الإعلام نتائج الاستعراض الذي أجره مكتب خدمات الرقابة الداخلية لهياكل وعمليات مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة. وقد روعيت نتائج هذا الاستعراض وتوصياته مراعاة كاملة عند إجراء المراجعة الشاملة لإدارة شؤون الإعلام.

٤٥ - وفي سياق الإصلاح الشامل للموارد البشرية، ترمع الإدارة أيضا إنشاء آلية لتشجيع تناوب الموظفين من الميدان وإليه. وسيجري في إطار مبادرة ذات صلة وضع حدود لعدد سنوات عمل مدير مركز في أي موقع واحد.

٤٦ - وواصلت الإدارة في الفترة المشمولة بالاستعراض دعم دمج الوجود الميداني للأمم المتحدة في دار واحدة للمنظمة. وأصبح مركز الإعلام موجودا في دار الأمم المتحدة حيثما كان ذلك ممكنا، مع مراعاة موقع المركز وتكاليف دمجها والحيز المطلوب له. وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، كانت مراكز الإعلام التي تتقاسم أماكن مع وكالات أخرى للمنظمة في دور الأمم المتحدة يبلغ عددها ٢٤ مركزا.

باء - موقع الأمم المتحدة على الويب

٤٧ - حقق موقع الأمم المتحدة على الويب إنجازا تاريخيا آخر في ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣، حيث سجل أكثر من ١٠ ملايين زيارة خلال فترة ٢٤ ساعة. وكان الموقع قد تلقى في عام ١٩٩٦ بأكمله ١١,٥ مليون زيارة. (في عام ٢٠٠٢ بلغ هذا الرقم ١ ٦٩٥ مليون أي نحو ١,٧ بليون زيارة). وأصبح موقع المنظمة على الويب وسيلة فعالة جدا من حيث التكاليف لنشر المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة إلى البقاع النائية من العالم بتكلفة لا تفتأ تتناقص

لكل وحدة. وبفضل تحسن إمكانية الاتصال، أصبح بإمكان أعداد متزايدة من المستعملين من البلدان النامية الوصول إلى هذا المورد المهم.

٤٨ - وتماشيا مع الرغبات المعلنة للدول الأعضاء، واصلت الإدارة الجهود التي تبذلها لتعزيز التعادل بين اللغات الرسمية في موقع الأمم المتحدة على الويب. وبناء على طلب اللجنة الخامسة، قدم الأمين العام في الفقرة ٨ من تقريره الوارد في الوثيقة A/57/355، مقترحات لتعزيز إدارة شؤون الإعلام لكي تدعم وتحسن موقع المنظمة على الويب بجميع لغاتها الرسمية، موضحا أن القدرة الراهنة للإدارة من حيث الموارد المتعلقة باللغات في الموقع تتناسب بالكاد مع حجم العمل الحالي، وهي غير كافية لتغطية التوسع السريع في استخدام موقع الويب أو لمواكبة الزيادة اليومية في المواد الجديدة بجميع اللغات الرسمية. وأوصى الأمين العام بتحديد موارد إضافية يبلغ مجموعها ١ ٢٩٧ ٥٠٠ دولار.

٤٩ - وقد أوصت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية في تقريرها المؤرخ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ (A/57/7/Add.2) بأن يمضي الأمين العام في تنفيذ اقتراحه المتعلق بموقع الويب وأن يبين الاحتياجات المالية، إن وجدت، في سياق تقرير الأداء الثاني لميزانية فترة السنتين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣. وطلبت الجمعية العامة بعد ذلك في مقررها ٥٧٩/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، إلى الأمين العام أن يمضي في تنفيذ اقتراحه المتعلق بتعزيز موقع الويب عن طريق إعادة توزيع الموارد داخل إدارة شؤون الإعلام، مع منح أولوية لما يلزم من وظائف اللغات، وأن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين عن حالة تنفيذ هذا الاقتراح.

٥٠ - وتطبق الإدارة حاليا نُهجاً مبتكرة لتحقيق هدف تعدد اللغات في حدود الموارد الموجودة. وتمثل الأولوية الأولى، إذا أُريد الحفاظ على المستوى الحالي للنشاط، في إضفاء الطابع المؤسسي، استنادا إلى أساس سليم ومستمر ومنتظم، على القدرة اللغوية في قسم موقع الويب عن طريق تخصيص وظائف نظامية للمساعدين اللغويين المعينين حاليا على بند المساعدة المؤقتة العامة. ولهذا يجري حاليا نقل وظائف من فئة الخدمات العامة إلى قسم موقع الويب في الإدارة لمعالجة هذه الحالة، كما أُدرج ذلك في مقترحات الميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥.

٥١ - كما يجري حاليا النظر في إمكانية توجيه الموارد المتوفرة من إنشاء مركز إلكتروني إقليمي لتوصيل المعلومات في غرب أوروبا إلى بعض مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة لزيادة التعادل بين اللغات. وتحقيقا لهذه الغاية، تُزعم الإدارة القيام بعملية تجريبية في أحد مراكز العمل، متى توافرت الموارد، لاختبار إمكانية تطبيق هذه الفكرة. فإذا نجحت،

سيجري تطبيقها في مراكز عمل أخرى. بيد أنه ينبغي تأكيد أن اللامركزية لن يتسنى تطبيقها إلا على المهام ذات الطابع الاعتيادي. وسيظل المقر مسؤولاً عن أداء عدد من المهام، من بينها التصميم والبرمجة ومراقبة التحرير.

٥٢ - ويشكل توسيع مركز أنباء الأمم المتحدة بحيث تكون محتوياته بجميع اللغات الرسمية عنصراً رئيسياً لخطة الإدارة الرامية إلى تعزيز التعادل بين اللغات في موقع الأمم المتحدة على الويب. ويشكل هذا فرصة ذهبية، إذ أن مركز الأنباء هو أحد أكثر مواقع الأمم المتحدة على الويب شعبية ويشكل مدخلاً إلى مصادر أخرى للمعلومات على نطاق المنظومة. وباستخدام بعض الموارد المحدودة المتوفرة من دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بعضها البعض، سيجري نقل موارد لكفالة الأداء اليومي لمركز الأنباء وتوفير قدرة إضافية للأقسام الأخرى لموقع الويب. ومختلف اللغات. وهناك أوجه تفاعل تتيحها التكنولوجيا الجديدة بشكل متزايد وتحققها زيادة التنسيق بين الوحدات المنتجة للأخبار وقسم موقع الويب، الذي ييسره إنشاء دائرة الإنترنت، مما يمكن من تحقيق هذا الهدف في حدود الموارد الموجودة. إلا أنه ينبغي التأكيد على أن هذا النهج عرضة بدرجة كبيرة للاضطراب بالنظر إلى كثافة الطلبات المقترنة بالدورة الإخبارية الحالية التي تمتد على مدار الساعة.

٥٣ - وتستخدم الإدارة بشكل متزايد الأوساط الأكاديمية في العالم كله لزيادة قدرتها اللغوية. فقد أبرمت اتفاقاً مع جامعة سَلْمَنكا في إسبانيا تقوم بمقتضاه كلية اللغات فيها بترجمة ما يزيد على ١ ٢٠٠ صفحة إلى الإسبانية دون أن تتحمل المنظمة أية تكاليف لقاء ذلك. وهناك اتفاق مماثل قيد النظر مع جامعة مصرية. كما تواصل الإدارة هذه الاستراتيجية بدأب شديد مع جامعات أخرى للتوصل إلى ترتيبات مماثلة للترجمة إلى لغات أخرى. وبينما يؤدي هذا العمل إلى زيادة المواد المتاحة باللغات الرسمية، فإن الحاجة إلى مراقبة النوعية والبرمجة والتجهيز تلقي أعباء إضافية على الموارد المتاحة من الموظفين.

٥٤ - ولا يمكن أن يكون تحقيق المزيد من التعادل في موقع الأمم المتحدة على الويب مسؤولية إدارة شؤون الإعلام وحدها، إذ أن الإدارات تتحمل المسؤولية الرئيسية عن محتويات الصفحات المتصلة بعملها. ولهذا تعمل إدارة شؤون الإعلام بالتنسيق الوثيق مع الإدارات الأخرى في الأمانة العامة كلها حيث تشجعها على زيادة توافر موادها بجميع اللغات الرسمية. وقد أفاد عدد من الإدارات بزيادة الاعتمادات في ميزانيتها لفترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ لتحقيق هذا الهدف.

٥٥ - وسيجري في الأشهر القليلة المقبلة، اعتماداً على خدمات مقدمة دون مقابل، إجراء تحليل واف لموقع الويب. وستنتهي الدراسة، التي ستشمل إدارات الأمانة العامة، بصياغة

مقترحات واقعية لإعادة تصميم موقع الويب وإعادة تشكيله وتحسين تركيزه، بما في ذلك من حيث تعدد اللغات، مع بيان احتياجاته من المكونات المادية وأدوات التوصيل والإطار الزمني للتنفيذ، فضلاً عن تحديد استثمارات الموارد الإضافية الشاملة التي لا غنى عنها لتحقيق هذا الهدف على نطاق عمليات موقع الويب بكاملها.

٥٦ - وسيحقق هذا الترتيب الجديد للأولويات غرضين: (أ) زيادة التفاعل وتعزيز العمل بروح الفريق؛ (ب) إتاحة المجال لاستفادة قدرة الإدارة في مجال الإنترنت من التكنولوجيا المتطورة. ويتمثل الهدف النهائي في الوصول بموقع الويب إلى المرحلة التالية التي سيتاح فيها للمستعملين باللغة التي يختارونها موقع قائم على أساس تكنولوجيا سليم ودائم التحديث ويتسم بالبساطة وسهولة الاستعمال.

جيم - إدارة الأداء

٥٧ - تقوم الإدارة حالياً بصياغة منهجيات وخطط لإجراء "تقييم منظم لتأثير وكفاءة أنشطة إدارة شؤون الإعلام وفعاليتها هذه الأنشطة من حيث التكاليف" على مدى ثلاث سنوات (الفقرة ١٧ من القرار ٣٠٠/٥٧). بمساعدة من مكتب خدمات الرقابة الداخلية.

٥٨ - كما بدأت الإدارة في إجراء استعراض سنوي لأثر البرامج، استجابة لدعوة الأمين العام إلى ضمان مواءمة أنشطة المنظمة مع أولوياتها. وتجعل هذه العملية السنوية التقييم الذاتي جزءاً من العمل اليومي لجميع مديري البرامج في الإدارة، وذلك بهدف إضفاء الطابع المؤسسي على إدارة الأداء. وتحقيقاً لهذه الغاية، وافقت إدارة شؤون الإعلام على أن تكون إحدى الهيئات التي سيبدأ بها مكتب خدمات الرقابة الداخلية على سبيل التجربة في سعيه إلى تحديث وتحسين الرصد والتقييم الذاتي في ظل إطار يركز على النتائج.

٥٩ - وستحتاج إدارة شؤون الإعلام إلى إيجاد موارد لتعزيز التقييم باعتباره أداة إدارية وجعله جزءاً لا يتجزأ من الإنتاج والتخطيط، دون تعريض تنفيذ البرامج للخطر. ومن أجل هذا الغرض، ستسعى الإدارة إلى تخصيص بعض الموارد المتوفرة من دمج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في بعضها البعض، لضمان توافر تمويل كافٍ للتقييم النظامي لأنشطتها.

خامسا - خاتمة

٦٠ - وفقاً لما ذكر في تقرير الأمين العام عن الإصلاح، جرى الآن الانتهاء من تنفيذ جوانب الاستعراض الشامل الداخلة في نطاق سلطة الأمين العام. وتم اتخاذ هذه الخطوات استناداً إلى قرارات قائمة للجمعية العامة وبوحي من المناقشات التي جرت في لجنة الإعلام.

ومنذ ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ تؤدي إدارة شؤون الإعلام، بتنظيمها الجديد الذي تم إصلاحه، عملها انطلاقاً من شعور متجدد بالمسؤولية.

٦١ - ومع دخول إصلاح إدارة شؤون الإعلام مرحلته التالية، سيجري النظر في عدد من المقترحات في سياق نظر الجمعية العامة في الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥.

٦٢ - ويرى الأمين العام أن تحويل إدارة شؤون الإعلام، على النحو المحمل في هذا التقرير، هو أفضل سبيل إلى ضمان أن يكون لدى الأمم المتحدة أكثر آليات الاتصال فعالية لمواجهة تحديات الغد. ومن الواضح، في هذا الوقت الحاسم من تاريخ المنظمة، أن الأمم المتحدة لا يمكنها أن تُفَلح في الوفاء بأهدافها دون أن تكون لديها القدرة على إبلاغ عملها بصورة فعالة لشعوب العالم التي اعتمد الميثاق باسمها. وستكون مواجهة هذا التحدي المسؤولية الرئيسية لإدارة شؤون الإعلام في ثوبها الجديد.

المرفق الأول

مبادئ توجيهية ومعايير لإضفاء الطابع الإقليمي على مراكز الأمم المتحدة للإعلام

- يجب أن تزيد الموارد البشرية والمالية المخصصة لمحور إقليمي بقدر كبير عن أفضل مراكز الأمم المتحدة للإعلام تجهيزاً في الظروف الراهنة. وينبغي أن يكون المحور قادراً على إنتاج المواد الإعلامية ونشرها وأن يتمتع بالقدرات المهنية الكافية لإقامة صلات مثمرة مع وسائط الإعلام في الإقليم ومع المؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية.
- وحين يكون المحور في منطقة تستخدم لغة مشتركة، يصبح مركزاً لإنتاج المواد بتلك اللغة أو تكييفها معها وذلك لاستخدامها في الإقليم الذي يغطيه المحور وفي أنحاء أخرى من العالم. وحين يكون هناك أكثر من لغة، فينبغي عندئذ أن يزود المحور بالموارد اللازمة لإجراء الترجمات الضرورية.
- ينبغي أن تكون بحوزة المحور الوسائل اللازمة التي تمكنه من أن يكون مركزاً مرجعياً لإعلام الأمم المتحدة تتوفر له الموارد الكاملة.
- وفي أفضل الحالات يتوخى أن يكون لدى البلد المضيف خطوط نقل وصلات جوية متطورة إلى حد كبير مع بقية الإقليم وأن تكون وسائط الإعلام وأنظمة الاتصالات

الحديثة فيه متطورة نسبيا. بما في ذلك قدرات الربط، وأن تتسم مؤسسات المجتمع المدني فيه بالنشاط.

- ووجود مكاتب أخرى للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية قد يكون أيضا عاملا يؤخذ به في تحديد أفضل موقع للمحور.
- وستراعى أيضا الاعتبارات السياسية الإقليمية.
- وستكون تكاليف المحور الإقليمي بما في ذلك توفير أماكن له مجانا عنصرا مهما.
- وسيتعاون المحور الإعلامي الإقليمي لتوسيع نطاق تغطيته تعاوننا وثيقا مع المكاتب القطرية لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين، حيثما وجدت، وبوسعه أن يبرم شراكات مع المؤسسات والمنظمات الوطنية، بما فيها رابطات الأمم المتحدة.
- عملا بقرار الأمم المتحدة ٣٠٠٠/٥٧، ستستشير إدارة الإعلام الدول الأعضاء المعنية بشأن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام حول محاور إقليمية.

المرفق الثاني

نظام الوثائق الرسمية

١ - كما ذكر الأمين العام في تقريره (A/56/120/Rev.1) عن إعادة تصميم نظام القرص الضوئي (ODS) في عام ٢٠٠٠، شرعت شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات في إعادة تصميم نظام القرص الضوئي على مرحلتين بغية تطوير النظام الحالي الذي يعود لمكيتها ليصبح نظاما جديدا مفتوحا. واکتملت المرحلة الأولى في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ وبدأ "نظام الوثائق الرسمية" الجديد المعاد تصميمه عملياته الإنتاجية وأسفر عن تحسينات كبيرة في الإنتاجية وفي سهولة صيانتة وتطويره. وفي ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٢، اكتملت المرحلة الثانية وبدأ نظام القرص الضوئي الجديد المتعدد اللغات عملياته الإنتاجية مستخدما كل ميزات القدرات التي يتيحها نظام لوتس نوتس المتعدد اللغات وممكن المستعملين من أن يختاروا أية لغة من اللغات الست الرسمية.

٢ - ومكّن نظام القرص الضوئي الذي أعيدت صياغته من الاطلاع مباشرة على الوثائق الموجودة في نظام القرص الضوئي من موقع الأمم المتحدة على الشبكة على النحو الذي اقترحه الأمين العام في تقريره عن توافر وثائق الهيئات التداولية بشكل إلكتروني باللغات الرسمية الست في وقت واحد في مواقع الأمم المتحدة على الإنترنت في (A/C.5/56/12). وأصبحت قدرة الدخول المباشر باللغات الرسمية الست متاحة في ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ وتم تضمينها في مواقع متخصصة للأمم المتحدة على الشبكة العالمية (على سبيل المثال

يونيس نيت (UNBISnet) وموقع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على الشبكة العالمية) مما يسر ربط الوثائق بجميع اللغات من موقع الأمم المتحدة على الشبكة فأصبحت المعاملة المتكافئة لجميع اللغات الرسمية أكثر سهولة على هذه المواقع. ويكفل المبدأ التوجيهي التقني الجديد للنشر على الشبكة العالمية الذي يعكف الفريق المعني بمسائل الإنترنت على وضع اللامسات الأخيرة عليه أن تكون قدرة الدخول المباشر الوسيلة المتبعة في وضع الوثائق الرسمية على مواقع الأمم المتحدة على الشبكة.

٣ - وفي الوقت الراهن تقدم خدمات نظام القرص الضوئي على أساس الاشتراك. ففي حين تستخدم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وموظفو الأمم المتحدة القرص مجانا، يتوجب على المستخدمين الآخرين الاشتراك في خدمة نظام القرص الضوئي لقاء رسوم. وبوسع البنية الأساسية لنظام القرص الضوئي الحالي أن تتعامل بكفاءة مع حجم الدخول إلى النظام بقدر كبير من الفعالية وذلك بفضل الحد من عدد مستعملي النظام. بيد أن هذه القيود لا تمكن من استخدام نظام القرص الضوئي كوسيلة عامة للإعلام.

٤ - وعليه فإن استعمال نظام القرص الضوئي مجانا يعد أمرا مستحبا، إذ أنه يجعل المواد الموضوعية عليه في متناول عامة المستخدمين ويمكن أي شخص في العالم من استخدام النظام مجانا عبر شبكة الإنترنت بينما يُبقي على شرط تعريف هوية المستعمل بالنسبة للمستخدمين الذين يريدون الاطلاع على وثائق غير متاحة للجمهور. ونتيجة لذلك، سيزداد العدد المحتمل لمستعملي نظام القرص الضوئي ازديادا كبيرا. ولن تتمكن البنية الأساسية الحالية لنظام القرص الضوئي من مواجهة هذه الزيادة في الحجم الناجمة عن الدخول إلى نظام القرص الضوئي، مما يستدعي تطوير البنية الأساسية الحالية للنظام.

٥ - وقد طلبت شعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات رصد اعتماد قدره ١ ٥٣٠ ٠٠٠,٠٠ دولار في ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لتنفيذ استخدام نظام القرص الضوئي مجانا. ويشمل هذا المبلغ تكاليف تطوير بنية نظام القرص الضوئي ليصبح أداؤها أفضل والاعتماد عليها أكبر وتكون أكثر قدرة على مواجهة الكوارث وذلك بالاستعانة بحواسيب جديدة بالغة التطور لخدمة الشبكة ووسائل إضافية جديدة للتخزين والاستعداد لمواجهة الكوارث. ومن المنتظر أن يكتمل تنفيذ الاستعمال المجاني لنظام القرص الضوئي في الربع الأخير من عام ٢٠٠٤، إذا وافقت الجمعية العامة على الموارد المقترحة.

موقع مركزي للأمم المتحدة على الإنترنت

٦ - طلبت اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى، في دورتها الثالثة (نيويورك، ٤-٥ آذار/مارس ٢٠٠٢)، إجراء تحليل لجدوى وتكاليف وفوائد إعداد نظام للبحث مشترك بين الوكالات تستخدمه المواقع العامة على الشبكة لجميع منظمات منظومة الأمم المتحدة. وفي ضوء المفاوضات التي أجرتها الأمانة العامة مع شركة غوغل (Google) أوصى اجتماع مديري منظومة الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي عقد في جنيف في أيار/مايو ٢٠٠٢، بأن يكون للأمانة العامة دور قيادي في استكشاف الحلول (وفي تمويلها) لنظام البحث على نطاق المنظومة.

٧ - وفي ضوء تحليل مقارن للقدرات التكنولوجية ولأنظمة التسعير التي عرضها عدد من الموردين، قدمت الأمانة العامة، بوصفها مدير مهام، توصية إلى اللجنة الرفيعة المستوى مفادها أن نظام غوغل هو نظام البحث الخاص بمنظومة الأمم المتحدة. واقترحت كذلك أن يستخدم نظام غوغل الذي تم شراؤه لمواقع الأمم المتحدة على الشبكة في تشغيل نظام البحث الخاص بمنظومة الأمم المتحدة. ورأت الأمانة العامة أيضا ضرورة وضع تدبير مناسب لتقاسم التكاليف على أساس القدرات المطلوبة للمنظمات المشاركة مع مراعاة تكاليف الإدارة المركزية بالنسبة للأمانة العامة.

٨ - وأيدت اللجنة الرفيعة المستوى، في اجتماعها الرابع (جنيف، ٧ - ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢)، مفهوم نظام البحث تستخدم في منظومة الأمم المتحدة برمتها ولاحظت أنه، استنادا إلى التحليل التقني الكامل، اعتبرت الأمم المتحدة أن نظام غوغل يستوفي شروط نظام البحث بمنظومة الأمم المتحدة. وطلبت اللجنة الرفيعة المستوى أيضا أن تقدم إليها في دورتها المقبلة مع مقترحات مفصلة عن تكاليف إنشاء نظام للبحث على نطاق المنظومة وإطارا زمنيا لذلك الغرض، مراعاة التجربة التي اكتسبتها الأمانة في استخدام نظام غوغل.

٩ - ووقع العقد المبرم بين الأمم المتحدة وغوغل في نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ ومن المنتظر أن يكون نظام البحث متاحا على مواقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية في الربع الثاني من عام ٢٠٠٣. وحال تركيب نظام البحث وتشغيله، سيجرى تقدير للقدرات التي يمكن تخصيصها للبحث في مواقع الشبكة للمؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة. وستقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة ومجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق بالاتصال بالمنظمات التي أبدت رغبتها في المشاركة في نظام البحث لمنظومة الأمم المتحدة وذلك لاتخاذ ما يلزم من تدابير في أقرب وقت مستطاع وتقديم تقرير إلى اللجنة

الرفيعة المستوى عن ذلك في موعد أقصاه دورتها المقبلة التي ستعقد في النصف الثاني من
عام ٢٠٠٣.
